- **שם המחקר :** פעולה על פי המחויבות ללקוח בקרב צוות רב מקצועי במסגרות דיור לאנשים עם מוגבלות שכלית-התפתחותית: תרומתם של מאפיינים אישיים וארגוניים
- **שנה :** 2025
- **סוג מחקר :** מחקר
- **מס' קטלוגי :** 890-673-2022
- **שמות החוקרים:** ד"ר שגית לב, ד"ר יעל קרני ויזל, פרופ' מאיה קגן
- **רשות המחקר:** אוניברסיטת בר אילן

•**اسم البحث :**العمل وفق الالتزام تجاه العميل لدى طاقم متعدد التخصصات في أُطر السكن للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية: مساهمة الخصائص الشخصية والتنظيمية

•**السنة** : 2025

•**نوع البحث :** بحث

•**الرقم الفهرسي** : 890-673-2022

•**أسماء الباحثين :**د. ساغيت ليف، د. يعيل كرني-فيزل، بروف. مايا كاغان

•**الجهة البحثية :**جامعة بار-إيلان

ملخص البحث

أُجري هذا البحث بدعم من منحة مقدّمة من صندوق شاليم.

الخلفية:

يُعدّ الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية (מש"ה) أكثر عرضة لخطر المعاملة غير الملائمة والإساءة، وهو خطر يشتدّ بصورة خاصة عندما يقيمون في أُطر سكن خارج البيت مخصّصة للرعاية طويلة الأمد. وعلى الرغم من هذا الخطر، لا تزال معدلات الكشف عن الإساءة للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية والإبلاغ عنها، سواء في المجتمع أو في الأطر المؤسسية، منخفضة. ويُفسَّر هذا الوضع، من بين أمور أخرى، بخصائص المقيمين أنفسهم، مثل الهشاشة المعرفية والوظيفية والتواصلية، التي تجعل من الصعب عليهم حماية أنفسهم والإبلاغ عن الأذى.

إضافة إلى ذلك، تتّسم أُطر السكن للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية أحيانًا بخصائص مؤسسية شمولية، تشمل الابتعاد عن المجتمع والأسرة، وفجوات قوة واضحة بين المقيمين والطاقم، ودرجة عالية من اعتماد المقيمين على المهنيين. وقد تُسهم هذه الخصائص في زيادة خطر الإساءة والمعاملة غير الملائمة، وفي زيادة صعوبة تشخيص هذه الحالات والإبلاغ عنها. ونظرًا إلى ارتفاع درجة هشاشة المقيمين، تقع على عاتق أفراد الطاقم مسؤولية مهنية وأخلاقية، وأحيانًا قانونية أيضًا، للعمل من أجل رفاههم وحمايتهم. ومع ذلك، تشير الدراسات إلى وجود عوائق كثيرة تحدّ من قدرة أفراد الطاقم على العمل وفق هذا الالتزام، ومن بينها: صعوبة الاعتماد على إفادات المقيمين، نقص الوعي والتدريب المتخصص فيما يتعلق بالإساءة وسبل التدخل، غياب التعاون بين المهنيين والاستشارة مع الخبراء، إضافة إلى نقص الوقت والموارد. وعلاوة على ذلك، فإن أنماطًا تنظيمية من التعتيم، وطمس الأدلة، والإنكار من جانب الإدارات والطواقم، تخلق مناخًا مهدِّدًا يردع المقيمين وأفراد الأسرة والعاملين عن الإبلاغ عن الانتهاكات.

الهدف:

في ضوء ذلك، فحص البحث الحالي مساهمة الخصائص الشخصية (الكفاءة الذاتية ومركز الضبط) والخصائص التنظيمية (نوع منظومة السكن، وشيوع الإساءة، والصراعات الأخلاقية الناجمة عن التزامات متعارضة، والدعم التنظيمي) لدى أفراد الطاقم العاملين في أُطر السكن المخصّصة للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، في قدرتهم المتصوَّرة على العمل وفق التزامهم تجاه المقيمين.

المنهجية:

شمل البحث 454 من أفراد الطاقم الذين يعملون بصورة مباشرة مع المقيمين في أُطر سكن خارج البيت للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، لمدة لا تقل عن نصف سنة. واشتملت العينة على عاملين في معاهد داخلية، وهوستلات، وشقق سكنية في المجتمع. وتم جمع المعطيات بواسطة استبيانات مجهولة الهوية بأربع لغات (العبرية، العربية، الروسية، والإنجليزية)، نُقلت بصورة محوسبة وفي لقاءات وجاهية، مع الحرص على أخلاقيات البحث، والموافقة المستنيرة، والحفاظ على السرية. ومن أجل فحص فرضيات البحث، أُجري تحليل انحدار هرمي على ثلاث خطوات، شمل متغيرات ضبط مهنية، ومتغيرات شخصية، ومتغيرات تنظيمية.

النتائج:

تبيّن أن خصائص الخلفية المهنية والخصائص الشخصية لدى أفراد الطاقم لم تُسهم بصورة دالة في تفسير الفعل الأخلاقي. في المقابل، وُجدت مساهمة جزئية لكنها دالة للخصائص التنظيمية: فقد كانت احتمالية الفعل الأخلاقي وفق الالتزام تجاه المقيمين أقل في المعاهد الداخلية مقارنةً بأطر السكن في المجتمع (الهوستلات والشقق)، كما تبيّن أن الدعم التنظيمي المُدرَك يُشكّل متنبئًا إيجابيًا ومهمًا للفعل الأخلاقي. أما شيوع الإساءة وتكرار الصراعات الأخلاقية فلم يسهما في تفسير المتغير التابع. وقد فسّرت مجمل متغيرات البحث معًا 3.9% من التباين في الفعل الأخلاقي.

المناقشة:

تؤكد نتائج البحث أن الفعل الأخلاقي لدى أفراد الطاقم في أُطر السكن للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية ليس نتيجة لسمات شخصية فقط، بل يتأثر بدرجة كبيرة بالظروف البنيوية والتنظيمية، ولا سيما نوع الإطار ومستوى الدعم التنظيمي. وتتوافق هذه النتائج مع الأدبيات التي تؤكد دور الخصائص المؤسسية الشمولية، مثل فجوات القوة، وارتفاع درجة اعتماد المقيمين، وتقييد الاستقلالية، في زيادة خطر المعاملة غير الملائمة والإساءة، وفي وضع عوائق أمام الفعل الأخلاقي. وقد تفسّر هذه العلاقات النتيجة التي أظهرت أن أفراد الطاقم في المعاهد الداخلية أبلغوا عن احتمال أقل للفعل الأخلاقي مقارنة بالعاملين في أُطر السكن المجتمعي، التي تتسم بقدر أكبر من الاستقلالية وبصلة أقوى بالبيئة المجتمعية.

إضافة إلى ذلك، فإن مساهمة الدعم التنظيمي تبرز أهمية الموارد والمناخ التنظيمي الداعم في تعزيز قدرة أفراد الطاقم على العمل وفق التزامهم الأخلاقي تجاه المقيمين. وقد يشير غياب مساهمة المتغيرات الشخصية إلى قوة السياقات التنظيمية في هذه الأطر. وعلى الرغم من أن نسبة التباين المفسَّر منخفضة، فإن هذه النتيجة تؤكد تعقيد الفعل الأخلاقي والحاجة إلى بحث مستقبلي أوسع وأكثر عمقًا. وللبحث دلالات تطبيقية مهمة في مجال تخطيط وإدارة والرقابة على أُطر السكن للأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، كما يبرز الحاجة إلى تعزيز مناخ تنظيمي داعم يتيح الفعل الأخلاقي، وطرح المعضلات، وحماية حقوق المقيمين.

إذا رغبتِ، أستطيع أن أواصل لكِ بنفس الصياغة تمامًا في بقية الأبحاث التي سترسلينها.

- للمحتوى الكامل
- لمجمع الأبحاث لصندوق شاليم
- مجمع أدوات البحث لصندوق شاليم